الخليج
التاريخ : الأحد ,2008/07/13

احتفالية خاصة بجائزة الشيخ زايد للكتاب في باريس

أقيم في معهد العالم العربي في باريس مساء أمس الأول احتفالية فكرية وثقافية خاصة بجائزة الشيخ زايد للكتاب، تحت عنوان: (الترجمة جسر تواصل بين فرنسا والعالم العربي). وذلك برعاية محمد خلف المزروعي، مدير هيئة أبوظبي للثقافة والتراث ورئيس معهد العالم العربي بباريس دومينيك بوديس، وإشراف راشد العريمي الأمين العام للجائزة، وحضور كل من زكي نسيبة نائب رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للثقافة والتراث وتركي الدخيل عضو اللجنة العليا للجائزة، ونخبة من المثقفين العرب والفرنسيين.

وتحدث في بداية الندوة راشد العريمي حول أهمية الجائزة ودورها الفاعل والإيجابي في تنشيط حركة الترجمة الجادة مؤكداً أنها تهدف إلى بناء جسور التواصل في المجتمعات من خلال الترجمات عن اللغات العالمية المختلفة، والمشاركة في تنشيط حركة الترجمة إلى اللغة العربية.

وكانت الندوة قد عقدت برئاسة الدكتور واسيني الأعرج عضو الهيئة الاستشارية للجائزة، ومشاركة كل من د.جورج زيناتي الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الأولى 2006-2007 عن فرع الترجمة، الدكتور جلبير غراندغليوم أستاذ اللسانيات والدراسات الشرقية في المعهد الوطني للدراسات الشرقية، والكاتب والمترجم والأستاذ الجامعي جهاد كاظم. وقال دومينيك بوديس رئيس معهد العالم العربي بباريس إن موضوع الاهة مام بالترجمة مهم جداً لتحقيق فهم متبادل بين الثقافتين. وأشاد بدولة الإمارات التي تلعب دوراً أساسياً في تفعيل حركة الترجمة من خلال جائزة الشيخ زايد للكتاب، وجوائز أخرى.

وتحدث السيد جورج زيناتي عن الدور الجديد للمترجم فقال: نحن نتكلم العديد من اللغات، وأمام المترجم مهمة شائكة تكاد تكون مستحيلة في أن يكون أميناً أو للغتين لأن الترجمة لا تعني خيانة النص بل الولوج مباشرة في عالم الآخر وفي حميميته وعفر داره.

وتحدث البروفيسور جلبير كرانغيوم عن الترجمة كخيانة كما يفيد التعبير اللاتيني، وقال: هنالك فروق في المعنى واللغة ولا يمكن تصور عالمنا هذا بلغة واحدة لكل المؤلفات، والترجمة لا تبلغ هدفها إلا بالدخول إلى ثروة كل ثقافة، وأن تفتح المجال للتعرف إلى ثقافة الآخر كمعبر بين ثقافتين وحضارتين.

وتحدث المترجم والكاتب العراقي جهاد كاظم عن تجربته في ترجمة الأعمال الشعرية لرامبو التي جمع لها استشهادات وحاول تغيير الصورة الملتبسة لدى القراء عن رامبو، والتي قام بتحقيقها عبر البحث والاعتماد أيضاً على اللغة الشعرية للعربية وجماليتها، وكيف تحول إلى باحث من خلال الصعود إلى الترجمة عبر الكتابة.